

عوامل التأثير في الخبازية السورية

FACTUEURS DE POLLINISATION DANS LES MALVACEES SYRIENNS

الدكتور سرحان لايقه

أستاذ مساعد في كلية العلوم
جامعة تشرين

تمت دراسة حبات طلع /٢٩/ نوعاً تتنمي الى /٧/ أنواع من الفصيلة الخبازية السورية بال المجاهر العادية والالكترونية ، أوضحت هذه الدراسة أن حبات الطلع كروية متعددة الثقوب الدائرية الشكل ، ذات غلاف خارجي تغطيه الأشواك الكبيرة والصغيرة . سمحت الصفات الطلعية بتمييز الأنواع ضمن الجنس الواحد وساعدت في خلق مفتاح نوعي للنباتات السورية .

توجد /٣/ عوامل في نباتات الخبازية السورية هي : النمل – النحل وربما الطيور وذلك في التأثير الخلطي أما التأثير الذاتي فيتم بحركة المياسم ذاتياً

إن الدراسة العددية في نوعين من الهيكس هما : الوردي البامياء أوضحت تأثير الصفات الزهرية والطلعية على جناح التأثير وعلى انتاجية البذور .

هذه الصفات هي :

- ١ - طول المثير – عدد حبات الطلع .
- ٢ - عدد حبات الطلع – عدد البويبات .
- ٣ - عدد حبات الطلع – عدد البذور – طول الثمرة .
- ٤ - الصفات الطلعية – عوامل التأثير .
- ٥ - وزن الزهرة الرطب – طول الجزء الخصب من الانوية المسدودة – عدد الأسدية .

الطلع تغطيه ترتيبات شوكية وحياناً يبدو مثقباً بالمجهر الالكتروني ،
الاعمدة الصغيرة بسيطة وقصيرة جداً والغلاف الداخلي سميك . الأشواك
كبيرة وصغيرة ، وحيدة شكل أو ثنائية ذات اطوال وحجوم واعداد مختلفة
ان الدراسة الطلعية للخبازية السورية أوضحت وجود علاقات وصفات
جيده تسمح بتمييز الأنواع ضمن الجنس الواحد ومع ذلك يجب التأكيد
على وجود بعض الاجناس مثل *Kitaibelia* و *Malvella* تتنمي الى
قيمتين مختلفتين ويمكن تمييز حبات الطلع فيما يسهلة عن بقية الاجناس

مقدمة :

إن جميع أنواع الفصيلة الخبازية *Malvaceae* السورية اللبنانية قد تم
جمعها ودراستها بالمجاهر العادية والالكترونية . تعد هذه الانواع /٢٩/
نوعاً تتنمي الى سبعة أنواع . حبات الطلع فيها كروية ، متساوية
الاقطاب وممتعددة الثقوب ، عدد ثقوب الاناث يتراوح بين ٦ – ٢٠
ثقباً متوزعة وفق نمط تالي شكري حلزوني . هذه الثقوب دائيرية يذرات
أقطار مختلفة وغشاء قد يكون أملساً أو حبيباً الغلاف الخارجي لحبة

(٢٥٨ ميكرون) في الهيسكس Hibiscus rosa-sinensis بينما طول المثير في الحالتين واحد (جدول رقم ٢) .

جدول رقم (٢) طول المثير — عدد حبات الطلع :

النوع	طول المثير (م)	عدد حبات الطلع الكل	عدد حبات الطلع في المثير الواحد
Hibiscus esculentus	٠٥	٧٢٦	٤٨
	٠٧	٩٧٧	٦٤
	١	١٥٥٠	١٠٣
H.trionum	٠٦	١٧٧٢	٥٩
H.syriacus	١٢	٤٤١٢	١٤٧
Hibiscus rosa sinensis	٠٨	١٨٣٠	٢٢
	١	٢١١٦	١٤١
	١٥	٢٥٣٧	١٦٩
	٢	٢٨٣٣	١٨٩
Glaucium aleppicum	٢	١٤٥٨٦	٤٨٦

٣ — وزن القطع الزهرية وعدد الأسدية في الهيسكس الوردي : H.rosa-sinensis

إن الدراسة العددية في الهيسكس الوردي أوضحت وجود علاقة مباشرة بين وزن الزهرة ، وزن الأنابوة السدوية ، وزن الجزء الخصب من الأنابوة من جهة وبين عدد الأسدية من جهة أخرى . هذه العلاقة يمكن تبيينها في الجدول رقم (٣) .

جدول رقم (٣) وزن القطع الزهرية وعدد الأسدية في : H.rosa-sinensis

وزن الزهرة الكل (مغ)	الأنابوة السدوية (مم)	الجزء الخصب من الأنابوة (مم)	العدد الكل (زهار)	متوسط عدد الأسدية
١٠٠	٣٥٥	٢٨٠	١٠	١
٦٤	٣٥٥	٢٨٠	٦٤٢	١٧
٩٠	٤٩٢	٣٩٧	٨٩٧	٢٩
١١٦	٦٦٨	٤٦٨	١١٦٢	٤٨
	٦٦٨	٤٦٨		٢٧.٥
	٣٩٧	٣٩٧		٢١.٤
	٢٨٠	٢٨٠		١٥.٥
	٣٥٥	٣٥٥		١٠

مثل الخبازى Malva والخطمية Althaea و Lavatera . التي تصنف في قبيلة Malveae .

ان جنس الهيسكس Hibiscus من قبيلة Hibisceae يتميز بصفات هامة إذ أن حبات الطلع فيه عملاقة وذات اشواك كبيرة وقليلة العدد وهذه الصفات تؤكد الوضع التصنيفي المستقل لهذا الجنس . الباليونولوجيا (علم حبات الطلع) تدعم تصنيف هذه الفصيلة في قبائل كا تم وضعها من قبل المصنفين العالميين أمثال انجلر Mouterde وموتارد Engler وغيرها .

١ — الصفات الزهرية وحجم حبات الطلع :

في جميع أنواع الخبازنة السورية ، تم اختيار عشر أزهار من كل نوع ودراسة العلاقة بين قطر حبة الطلع والصفات الزهرية ، هذه الدراسة أوضحت وجود علاقة طردية ثابتة بين حجم حبة الطلع وطول الزهرة من جهة وبين حجم حبة الطلع وعدد الأسدية والبويبضات من جهة ثانية . هذه النتائج يمكن مقارنتها مع تلك التي تم التوصل إليها في نباتات الفصيلة الشاهترجية Fumariaceae من قبل المؤلف (لاقية ١٩٧٦) . يمكن توضيح هذه العلاقات في الجدول رقم (١) .

جدول رقم (١) الصفات الزهرية وحجم حبة الطلع :

القبيلة	النوع	قطر حبة الطلع (مم)	طول الزهرة (مم)	عدد الأسدية	عدد البويبضات في الكريمة الواحدة
Abutileae	Malvella Sherardina	٥٩	٧	٣٠	(٢) - ١
Malva	Malva nicaeensis	٢٠٠	١٨	٣٨	١
Hibisceae	Hibiscus rosa-sinensis	٢٥٨	٦٨	٦٤ - ٥٥	٣ أو أكثر

٢ — طول المثير وعدد حبات الطلع :

من أجل عدم إضاعة أية حبة طلع تم فتح المأبر بدقة على صفائح نظيفة تحتوي على قطرة ماء . وعدت حبات الطلع في ١٥ / مثبراً من كل نوع ، هذا العدد الكبير من حبات الطلع دل على وجود علاقة ثابتة بين طول المثير وعدد حبات الطلع فيه مهما كان قطر حبة الطلع .

فإذا قارنا الهيسكس الوردي Hibiscus rosa-sinensis مع نوع Glaucium aleppicum من الفصيلة الخشخاشية من أنواع غليسيوم Glaucium aleppicum لاحظنا ان انتاج حبات الطلع في الغليسيوم اكبر منها في الهيسكس بثلاث مرات علماً بأن قطر حبة طلع الغليسيوم أصغر منها بـ ٩ مرات هذه العلاقة يمكن ايضاحها بأن هناك نقطتين مختلفتين لشغل الفراغ السدوي حيث يوجد النسيج المولد لحبات الطلع في النط الأول يتم انتاج عدداً كبيراً من حبات الطلع صغيرة القد (٢٧ ميكرون) في G.aleppicum وفي النط الثاني عدد حبات الطلع أقل بكثير ولكن حبة الطلع كبيرة الحجم

٤ - الدراسة العددية في البامياء : *H.esculentus*

بما أن الهيبسكس الوردي في سوريا يملك ميضاً عقيماً لا يعطي أي بذور ، رعاً لأنه مزروع . على العكس تماماً فان نوع آخر من الهيبسكس هو *H.esculentus* (البامياء) يزرع بكثرة في سوريا وبعطي اعداداً كبيرة من البذور وهذا ما يسمح بدراسة العلاقة بين عدد حبات الطلع وعدد البوبيضات ثم عدد البذور وكذلك العلاقة بين طول الثمرة وعدد البذور . إذ تمت الدراسة بانتقاء ١٢ زهرة من أربع نباتات مختلفة وتم عد حبات الطلع والبوبيضات والبذور وتبين لنا ان :

عدد حبات الطلع /٨٤٨١٦ / وعدد البوبيضات /٨٩٩ / والبذور /٧٩٧ / في جميع الحالات المدروسة امكن ملاحظة :

- آ - ازيداد عدد البوبيضات وعدد البذور مع ازيداد عدد حبات لطلع .
- ب - نسبة عدد حبات الطلع الى عدد البوبيضات تتراوح بين

جدول رقم (٤) البامياء (*Hibiscus esculentus*) رقم /٤/

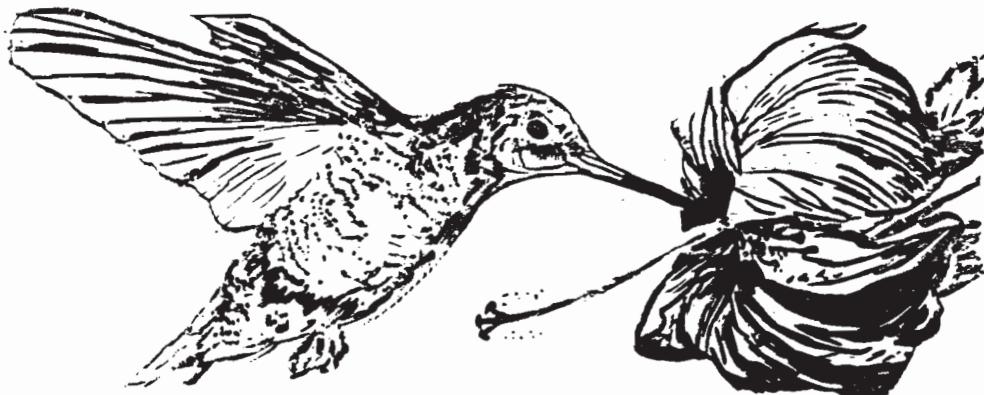
نسبة طول الثمرة/ بذرة واحدة F/G	طول الثمرة (م)	نسبة البذور/ البوبيضات G/O	نسبة الطلع/ البذور P/G	عدد البذور في الثمرة G	نسبة الطلع/ البوبيضات P/O	عدد البوبيضات في الميلص O	عدد حبات الطلع في الزهرة الواحدة P
١٥	٤٠	٨٢	١٤٤	٢٧	١١٨	٣٣	٣٩٠٦
١	٤٥	٧٣	١٠٣	٤٣	٧٥	٥٩	٤٤٥٩
١	٥٢	٨٢	٩٠	٥١	٧٣	٦٢	٤٥١٢
٠٩	٥٥	٩٠	٨٠	٦٢	٧٠	٦٩	٤٨٢٣
٠٩	٦٢	٩٠	٨٣	٦٧	٧٦	٧٤	٥٦٠٨
٠٩	٦٥	٩٢	٨٤	٧٠	٨٠	٧٦	٥٩١١
١	٧٠	٩١	٨٤	٧١	٧٨	٧٧	٦٠١٨
١١٤	٩٣	٩٣	٩٥	٧٥	٩٠	٨٠	٧١٨٧
١٢	١٠٥	٩٦	١٠٠	٧٩	٩٦	٨٢	٧٩٠٢
١٤	١١٠	٩٥	١٠٥	٧٩	١٠٠	٨٣	٨٣١٤
١٧	١٤٠	٩١	١٢٠	٨١	١٠٩	٨٩	٩٧٤٣
٢	١٨٣	٨٠	١٧٨	٩٢	١٤٣	١١٥	١٦٤٤٣
				٧٩٧		٨٩٩	المجموع الكلي ٨٤٨١٦
٢-٠٩	١٨٣-٤٠	٩٦-٧٣	١٧٨-٨٠		١٤٣-٧٠		التغيرات

عوامل التأثير والصفات الطبيعية :

- خلال ثلاث سنوات متتالية تمت مراقبة عوامل التأثير في ٢٩ نوعاً متزوعة في سبعة أحجام من الحباذنة السورية ، هذه المراقبة قادت إلى معرفة متعددة من التأثير مختلفين :
- ـ التأثير الذاتي والتأثير الخلطي .
 - ـ التأثير الذائي : بوساطة حركة المياسم فقط يلاحظ في ٣ أنواع من الحباذنة *Malva* وفي نوعين من جنس *Lavatera* ، الأنواع الخمسة لا تقوم أية حشرة بزيارتها .
 - ـ عند قطع المياسم لا تتشكل بنور اطلاقاً اذن لا تأثير .
 - ـ حبات الطلع صغيرة ذات ثقوب انتاش مختلفة ، الاشواك ثنائية الشكل صغيرة وكثيفة .
 - ـ النباتات عشبية صغيرة حولية .
- في نوع *Malvella sherardiana* يمكن ملاحظة التأثير الذائي وزيارة حشرة النمل ، حبات الطلع صغيرة جداً (٥٩ ميكرون) ، الغلاف الخارجي رقيق جداً ، الاشواك صغيرة جداً وحيدة الشكل .
- يبدو نمط التأثير في هذا النوع يشجع انتشاره الكبير ، النباتات عشبية معمرة صغيرة القد واسعة الانتشار في النباتات السورية .
- يعتقد بان هذه الطيور لا تقوم بعملية التأثير وأئماً تأتي مفتثة عن الواقع .
- وخلصة القول : يدور أن هناك نوعاً من التكيف بين الصفات الطبيعية والأنمط البيولوجية ، إذ أن التطور يميل نحو حبات الطلع كبيرة الحجم في نباتات معمرة تؤثر بوساطة النحل (جدول رقم ٥) .

جدول رقم (٥) عوامل التأثير والصفات الطبيعية

عوامل	طول الساق (سم)	الانماط البيولوجية	الاشواك	حجم حبة الطلع (ميكرون)	الاجسام	الأنماط التأثير
طيور ؟	٥٠٠ +	أشجار	عملقة متبااعدة	كبيرة جداً (٢٥٨)	الميسكس الوردي <i>H.rosa-sinesis</i>	تأثير
طيور + نحل	٣٠٠ +	شجيرات	كبيرة جداً متبااعدة	كبيرة (١٨٨)	الميسكس السوري <i>H.syriacus</i>	
نحل	٢٠٠ - ٣٠	عشبية معمرة أو حولية أو ثنائية الحول	كبيرة	كبيرة (٢٥٠ - ١٧٥)	<i>Alcea</i> (10) <i>Althaea</i> (2) <i>Malva</i> (3) <i>Lavatera</i> (1)	
نحل	١٥٠ - ٣٠	عشبية حولية أو معمرة	متوسطة قليلة الكثافة	متوسطة (٩٠ - ١٦٣)	<i>Hibiscus</i> (2) <i>Kitaibelia</i> (1)	
نمل + حركة مياسم	٥٠ - ٣٠	عشبية معمرة	صغريرة جداً وكثيفة جداً	صغريرة جداً (٦٠)	<i>Malvella</i> <i>sherardiana</i>	تأثير
حركة مياسم	٦٠ - ٥	عشبية حولية	صغريرة كثيفة	صغريرة (١٣٨ - ١٠٠)	<i>Malve</i> (3) <i>Lavatera</i> (1)	ذاتي



Nectarina Osea

Hibiscus rosa-sinensis

٥ — أكدت الدراسات الباليونلوجية صحة التصانيف المورفولوجية للعلماء :

أنجليوجلنج Engler et Gilg موتارد Mouterde والعالم سكوفستيد Skovsted المبنية على الصفات الخلوية والشكلية .

٦ — أن الدراسات العددية لحبات الطلع ومقارنتها مع الصفات الباتية للازهار تؤكد وجود علاقات طردية بين حجم حبة الطلع وطول الزهرة من جهة ، ومن جهة ثانية بين عدد الأسدية وعدد البوopies وزن الزهرة في النوع نفسه وفي الجنس والقبيلة . هذه النتائج متطابقة مع النتائج التي حصل عليها المؤلف (لاقية LAYKA, 1976) في الفصيلة الشاهترجية Fumariaceae .

٧ — تأثير أحجام الفصيلة الخبازية وفق نظريتين من التأثير : الذائي بواسطة حركة المياسم ذاتياً وخلطي بواسطة الحشرات كالممل والنحل وبواسطة الطيور .

٨ — هناك نوع من التكثيف بين الصفات الطبيعية والانماط البيولوجية وعامل التأثير فمثلاً التأثير الذائي يميز الأنواع ذات حبات طلع صغيرة الحجم ، تزييناتها صغيرة الأشواك وهي عبارة عن نباتات عشبية حولية .

٩ — التأثير الخلطي في الأنواع ذات حبات طلع متعددة الأحجام أو كبيرة ، تزييناتها أشواك متعددة أو عملاقة نباتتها أحياناً حولية أو ثنائية حول ونادراً معمرة .

١٠ — التمل يؤثر النباتات العشبية المعمرة وفي جنس Malvella يتلقى نعسان من التأثير الذائي والخشري بواسطة التمل . حبات الطلع صغيرة جداً ذات تزيينات شوكية صغيرة ثنائية الشكل وكثيرة العدد .

النتائج :

ان محمل النتائج العلمية الجديدة التي حصلت عليها بعد دراسة الصفات الشكلية والبنية لحبات الطلع تضيف الى تصنيف الفصيلة الخبازية معطيات جديدة تدل على أهمية علم الباليونلوجيا في مجال التصنيف وخاصة باشتراك عوامل التأثير والصفات الشكلية للنباتات .

إن دراسة حبات طلع نباتات الخبازية اللبنانيّة السوريّة بالمحاجر العاديّة والالكترونية ومعرفة الخواص التي تؤدي للتغيير من حشرات وطيور أدت الى الوصول الى النتائج التالية :

١ — ان دراسة الصفات البنوية والمورفولوجية لحبات طلع الفصيلة الخبازية في سوريا تظهر عدداً من الصفات المميزة المستخدمة في تصنيف الأنواع المختلفة ضمن الجنس الواحد هذه الصفات : حجم حبة الطلع — عدد ثقوب الانتاش — تزيينات غشاء ثقب الانتاش — سماكة الغلاف الخارجي — شكل وعدد وأبعاد الأشواك ، أدت الى خلق مفتاح تصنفيّي نوعي محدد .

٢ — يمكن تمييز جنس Kitaibelia بسهولة Malvella ، جداً عن الاجناس الخمسة الباقية في الفصيلة الخبازية استناداً الى صفات حبات الطلع فيما . هذا الجنس ينتميان تصنيفياً الى قبيلتين مختلفتين .

٣ — قمت بفصل جنس الهيسكس Hibiscus بأنواعه الأربع في سوريا عن بقية اجناس الخبازية السورية بسبب كبر حجم الطلع وأشواكه العملاقة ، قليلة العدد . هذا الجنس يوضع تصنيفياً ضمن قبيلة مستقلة .

٤ — بقية الاجناس Lavatera, Malva, Althaea, Alcea تصنف في قبيلة واحدة Malvinae وتلك صفات طبيعية ونباتية متشابهة جداً .

- Hibiscus esculentus** ١٤ — الدراسات العددية في البامياء أوضحت وجود علاقة بين صفات حبات الطلع والصفات الشكلية والوزنية لاقسام الزهرة من كؤوس وكراس وتوجّه وأنبوبة سدودية ومبيض .
- ١٥ — إن المردود الكبير في إنتاجية البذور في البامياء تعود إلى الخصوصية الكبيرة والى الصفات الطلعية ونطّ التأثير وهذا المردود يساعد في عملية انتقاء البذور واصطفاء الصفات المرغوبة للثمار في مجال زراعة الخضروات .
- ١١ — النحل يؤثر النباتات العشبية المعمرة والطويلة الساق وأحياناً النباتات الشجربية والأشجار ، حبات الطلع كبيرة الحجم وذات أشواك ضخمة .
- ١٢ — للطيور دور في جمع الرحيق وغزير الكأس ، حيث تقوم بعض أنواع الطيور بزيارة أنواع الهيسكس السوري والوردي .
- ١٣ — نعتقد بأن هناك علاقة محددة وثابتة بين حجم حبات الطلع في النباتات المعمرة وبين التأثير بواسطة النحل .

La comparaison entre les caractères du pollen et ceux des fleurs dans les Malvacées Syriennes, soit sept genres et 29 espèces et l'étude sur la pollinisation montre qu'il ya trois agents pollinisateurs:

Fourmis, abeilles et peut-être les oiseaux. L'autopollinisation par les mouvements stigmatiques se rencontre chez Malva et Lavatéra, tandis que l'heteropollinisation s'observe chez Kitabelia, Malvella, Althaea, Alcea et Hibiscus.

Les relations entre divers caractères floraux et polliniques sont étudiées quantitativement dans deux espèces de Hibiscus afin de rechercher leur incidence dans la pollinisation:

- 1- longueur de l'anthère/nombre de pollens
- 2- nombre de pollens/nombre d'ovules
- 3- nombre de pollens/nombre de graines/Longueur du fruit.
- 4- caractères polliniques/agents polliniseurs
- 5- poids de la fleur fraîche/langueur de la partie fertile de la corolle staminale/nombre d'étaillines

L'analyse statistique met en évidence le rôle important de ces différents facteurs dans la réussite de la pollinisation.

المراجع

- 1- BATES, D.M., 1968. - Generic relationships in the Malvaceae, tribe Malvear. Gent. Herb. 10:117-135.
- 2- BATES, D.M., and O.J. BLANCHARD J.R., 1970. - Chromosome numbers in the Malvales. II. New or otherwise noteworthy counts relevant to classification in the Malvaceae, tribe Malveae. Amer. J. Bot. 57:927-934.
- 3- BENTHAM, G., 1962. - Malvaceae, in G. Bentham and J.D. Hooker, Gen. pe. 1:95-213, London.
- 4- CHADEFAUD, M. et EMBERGER, L., 1960. - Les végétaux vasculaires, fasc. 2, tome 2:882-901.
- 5- CRONQUIST, A., 1981 - An integrated system of classification of flowering plants: 341-361.
- 6- EDLIN, H.L., 1935. - A critical revision of certain taxonomic groups of the Malvales. New Phytol. 34:1-20; 122-143.
- 7- ENGLER, A. and GILG, E., 1924. - Syllabus der Pflazenfamilien, Berlin.
- 8- ERDTMAN, G., 1952. - Pollen morphology and plant taxonomy: Angiosperms. Almqvist and Wiksell, Stockholm .
- 9- FRYXELL, P.A., 1968. - A rededinition of the tribe Gossypieae. Bot. Gaz. 129:296-308.
- 10- HUTCHINSON, J.B., 1969. - Evolution and phylogeny of flowering plants, Dicotyledons: Facts and Theory: 253-257.
- 11- KEARNEY, T.H., 1951. - The American genera of Malvaceae. Amer. Mid. Naturalist 46:93-131.
- 12- LAYKA, S., 1973. - Les caractères du pollen chez les Papaveraceae, leurs variations comparées à celles des caractères floraux, D.E.S., 90 p., Montpellier.
- 13- LAYKA, S., 1975. - Polymorphisme pollinique dans le genre Glaucium (Papaveraceae). Colloques internationaux du C.N.R.S. n°235: La flore du bassin méditerranéen: essai de systématique synthétique: 289-301.
- 14- LAYKA, S., 1976. - Le polymorphisme pollinique dans le genre Argemone (Papaveraceae). Pollen et spores 18,3:351-375.
- 15- LAYKA, S., 1976. - Les méthodes modernes de la palynologie appliquées à l'étude des Papavérales Thèse d'Etat n°A.O. 12353, 2 vol., 75 planches.
- 16- MOUTERDE, P., 1970. - Nouvelle flore du Liban et de la Syrie, tome II:502-518.
- 17- RADULESCU, D. et TARNAVSCHI, I.T., 1979. - contribution à la morphologie du pollen de la famille des Malvaceae. Rev. Roum. Biol. Veg., t. 24, 2:97-106.
- 18- SAAD, S.L., 1960. - The sporoderm stratification in the Malvaceae. Pollen et Spores 2:13-41.
- 19- SCHUMANN, K., 1897. - In Engler, H.G.A., Die Nährlichen Pflazenfamilien, Nachträge zum II-IV, Leipzig.

- 20- SKOVSTED, A., 1935. - Chromosome numbers in the Malvaceae. Journ. Genet. 31:263-296.
- 21- TAKHTAJAN, A., 1969. - Flowering Plants origin and dispersal. Oliverand Bonyd: 220-221.
- 22- VAN CAMPO, M., 1976. - Patterns of pollen morphological variations within taxa. Academic Press, London, 1 vol.: 125-137.
- 23- VAN DER PIJL, L., FAEGRI, K., 1976. - The principles of pollination ecology, 2^{ed}, 291 p.